بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه التكلان

الحمد لله الذي اسبغ على الانسان نعمه ظاهرة وباطنة ارشده لدراية المعاني
ومكنه من ... وهداه الى تزيين الكلام بوجوه تحسينه فانطقه
بالفصاحة ... وفرده بالبراعة وجعل المنسوخ بهديه شريعة
كل هاد ... حتى اعترف بسحر بلاغته كل من دانى وضاده
واغترف من بحره كل راد وصاده والصلوة والسلام على من تم به
بيان النهي والامر وختم به ديوان الرسالة والبلاغ محمد المبعوث الى
الاسود والاحمر و... على ... معادن البلاغة وينابيع الله اما بعد
فان اولى ما يشتغل ... واحق ما يصرف اليه الايام والليالي
العلوم الادبية هو علم ... الكاشف عن وجه اعجاز القرآن العزيز القاطع
المفصل لما ... عن معارضته القراع المطلع على نكت
نظمه الكافل بابراز ... الدال على صدق النبي عليه الصلوة والسلام بالعجز
لا بالتقليد ولولاه لم ... الوشي ... وصوغ الكلام ويلفظ السحر
وينفث السحر وما حاط ... من الكتب الفاخرة والزبر الوافرة كتاب
تلخيص المفتاح للامام ... المحقق افضل المتاخرين السكاكي رحمه الله عليه
تاليف ينسب الى الامام الفاضل جلال الحق والدنيا والدين القزويني المعروف
بخطيب دمشق ... كثرت فوائده وجلت عوائده وحسنت
اصوله وهذبت فروعه ... رتبت ابوابه ترتيبا يبلغ به الامد البعيد بادنى
السعي ... التبويب السني مشتمل على مباحث شريفة ومسائل غريبة
وزوائد غزيرة ... لا توجد في شيء من الكتب ولقد دعاني شوق الطلاب
بتعلمه واكبابهم ... مواظبتهم على تفهم جملته وتفصيله لكن صعب
عليهم حل ... مغلقه وبسط موجزه ولم يكن لا يعرفها ما كان شرحا له
من كتابه لا يفي ... في هذا الفن الى ان اشرحه شرحا وافيا يذلل من
اللفظ صعابه ... المعاني ... البيان لنقابه
مشيرا الى ... عما اعترض به ... الايضاح على صاحب

ووقف

المفتاح ومن دابي ان افوض امري الى الله العليم واوجه ذهني الى اللطيف
الخبير فان وفقني للصواب فهو منه والا فهو من ذهني القاصر الخاطئ وسميته
مفتاح تلخيص المفتاح واسال الله ان ينفع به انه خير مسؤول **قوله**
مقدمة الفصاحة الى قوله وفيه نظر **اقول** هذا المختصر مشتمل على مقدمة وثلثة
فنون وخاتمة لان المبحوث عنه فيه اما ان يكون مقصودا بالذات اولا الاول
منحصر في ثلثة فنون لانه اما ان يكون ما يحترز به عن الخطاء في مطابقة الكلام لمقتضى
الحال اولا الاول هو الفن الاول وهو علم المعاني والثاني اما ان يكون ما يحترز به
عن التعقيد المعنوي اولا فالاول هو الفن الثاني وهو علم البيان والثاني
ما يعرف به وجوه التحسين هو الفن الثالث وهو علم البديع والثاني اما ان يتعلق
بالاول تعلق السوابق كاسبابه وشروطه او تعلق اللواحق كلوازمه وتوابعه الاول
هو المقدمة والثاني هو الخاتمة اما المقدمة وهي ههنا ما يتوقف عليه المباحث
الآتية ففي كشف معنى الفصاحة والبلاغة وتابعهما وانحصار علم البلاغة في علمي
المعاني والبيان لكن الفصاحة فاصلها من الفصيح وهو اللبن الذي اخذت
عنه الرغوة وقد فصح اللبن بالضم اذا اخذت عنه الرغوة وافصح اللبن
اذا ذهب عنه اللبا وهو اول اللبن وكل واضح فصيح ثم لما وافصح العجمي تاكلم
فصاحة فهو فصيح اذا خلصت لغته من اللكنة وجادت ولم يلحن فهي في اللغة الظهور
والبيان ويوصف بها اللفظ المفرد والكلام والمتكلم يقال كلمة فصيحة وكلام فصيح
ومتكلم فصيح والبلاغة في الاصل مصدر بلغ الرجل بالضم بلاغة اذا صار بليغا
ويقال بلغت المكان اذا انتهيت ووصلت اليه فهي في اللغة الوصول والانتهاء
ويوصف بها الكلام والمتكلم يقال كلام بليغ ومتكلم بليغ وخطبة بليغة وخطيب
بليغ ولا يوصف بها اللفظ المفرد فلا يقال كلمة بليغة فكل ما يوصف بالبلاغة يوصف
بالفصاحة من غير عكس كلي وهذا بحسب الاصطلاح الذي ذكره ابن الاثير في
كتابه وتابعه المؤلف فيه وبعضهم يقول ان الفصاحة والبلاغة مترادفان
فعلى هذا كل فصيح بليغ ايضا اما فصاحة المفرد كما ذكره ... خلوصه
من ثلثة اشياء من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس اللغوي فالتنافر

الرغوة بالحركات الثلث ... اخرى

وجادت

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعانة وعليه التكلان

الحمد لله الذي اشبع على الانسان نعمة ظاهرة وباطنة، ارشده لدراية المعاني
ومكنه من بيان [illegible] وهداه الى تزيين الكلام بوجوه تحسينه فانطقه
بالفصاحة [illegible] وشرفه باللسن والبراعة، وجعل المنسوخ بهدية شريعته
كل هاد واضح [illegible] الفؤاد حتى اعرف بسحر بلاغته كل من وافى و
واغرف من بحر [illegible] كل راو وصاد، والصلوة والسلام على من
بيان النور والظ [illegible] وختم به ديوان الرسالة والبلاغة محمد المبعو
الاسود والاحمر و [illegible] عجاز معاجز البلاغة وينابيع الفصاحة اما
فان اولى ما يشتغ [illegible] سئول، واجدر ما يصرف اليه الايام والليا
العلوم الادبية هو علم [illegible] الكاشف عن وجه اعجاز القرآن ا
المفصل لما ليلها ايشا [illegible] سافع على معارضته القراع المطلع ع
نظمه الكافل بابراز [illegible] ال على صدق النبي عليه الصلوة والسلا
سلما بالتقليد ولولاه لم [illegible] ء الوشي ويصوغ الحلي ويلوظ ا
وينفث السحر ومامن [illegible] فذ من الكتب الفاخرة والزبر الوافرة
كتاب تلخيص المفتاح للامام [illegible] المحقق افضل المتاخرين السكاكي و
ما اليف نسب الى الامام [illegible] فاضل جلال الحق والدين والدنيا القزوين
خطيب دمشق سلما [illegible] ان صغر حجمه كثرت فوائده وجلت عو
اصوله وهذبت فر [illegible] رتبت ابوابه توسبا يبلغ به الامل البعيد
السنى ويملا الن [illegible] غرب السنى مشتمل على مباحث شريفة ومت
وزوائد غزيرة [illegible] توجد في غيره من الكتب ولقد دعاني شوقي
بتعلمه واكتسابه [illegible] سبيل مواظبتهم على تفهم جملته وتفصيله لكن
عليهم جل مالغ [illegible] وفك مغلقه وبسط موجزه ولم يكن لاحد غيرها ما كان شرح له
من كتاب الايضاح في هذا الفن الى ان اشرحه شرحا وافيا يذلل من
اللفظ صعابه [illegible] من وجه المعاني نقابه ويميط عن البيان لثامه
مشيرا فيه [illegible] اجوبة ما اعترض به مؤلفه في كتابه الايضاح على صاحب

حاشية [illegible] الدين [illegible] كتاب التلخيص [illegible]

مفتاح تلخيص المفتاح

محمد بن مظفر الحسيني الحنفي

وقف

المفتاح ومن دأبي ان افوض امري الى الله العليم واوجه ذهني الى اللطيف
الخبير فان وفق للصواب فهو منه والا فهو من ذهني القاصر الخاطي وسميته
مفتاح لتلخيص المفتاح واسال الله ان ينفع به انه خير مسئول **قوله**
اعلم هذا المختصر مشتمل على مقدمة وتاليه
ان يكون مقصود الذات اولا الاول
يحترز به عن الخطاء في مطابقة الكلام لمقتضى
المعاني والثاني اما ان يكون ما يحترز به
في الثاني وهو علم البيان والثاني
من علم البديع والثاني اما ان تتعلق
وتعلق الواحق كلوازمه وتوابعه الاول
به وهي ههنا ايتوقف عليه المباحث
تتابعها وانحصار علم البلاغة في علمي
من الفصح وهو اللبن الذي اخذت
اخذت عنه الرغوة وافصح اللبن
كل واضح تفصح ثم فالوافصح العجمي بالضم
لكنه وجادت ولم يلحن فهي في اللغة الظهور
كلام والمتكلم بحال كلمة فصيح وكلام فصيح
وبلغ الرجل بالضم بلاغة اذا صار بليغا
ت اليه في اللغة الوصول وكذا نهاية
ع ومتكلم بليغ كخطيب بليغ وخطيب
بليغ فكل ما يوصف بالبلاغة يوصف
بالفصاحة من غير عكس كلي وهذا حسب الاصطلاح الذي ذكره ابن الاثير في
كتابه وتابعه المؤلف فيه وبعضهم يقول ان الفصاحة والبلاغة مترادفان
فعلى هذا كل فصيح بليغ ايضا اما فصاحة المفرد كما ذكره [illegible]
من خلوصه من ثلثة اشياء من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس اللغوي فالتنافر

وجادت ٥

ابن الاثير ٥

فيه ما يكون المفرد سببه ثقيلاً على اللسان لعسر النطق به والثقل ما يقابل الشدة
والضعف فمنه ما ينتهي في الشدة كالجمع بين الحروف المتقاربة كما روي ان اعرابيا سئل
عن ناقته فقال ترعى الهخع ومنه ما دون ذلك في الثقل كاختلاط مستشزرات
في قول امرئ القيس غدائره مستشزرات الى العلى يفضل العقاص في مثنى ومرسل
فان الثقل الذي حصل ههنا من توسيط الشين وهو من المهموسة الرخوة بين
التاء التي هي من المهموسة الشديدة وبين الزاي التي هي من المجهورة اقل مما ذكر
فلو قيل مستشرفات لزال الثقل الغدائر الذوائب جمع غديرة وهي الذوابة
ومستشزرات بفتح الزاي مفتولات شزرا اي على غير جهة لكثرتها وتكاثرها
مرتفعات الى العلى اي مشدودة عن الراس والعقاص بالكسر جمع عقصة بفتح
العين وسكون القاف وهي ما جمع من الشعر فيفتل تحت الذوائب وقيل
العقاص والعقد وهو المذري فكاهة مستتر في الشعر لكثرته وروي يفضل المذاري
والمثنى المفتول والمرسل المرخى من غير فتل قسم شعرها ثلثة اقسام عقاصا ومثنى
ومرسلا والطول يفضل في الكثرة من كثرتها ومنه ان الجمع بين حرفي او اكثر بين
مخرجيهما قرب شديد يوجب ثقلا كامرا وبعد بعيد يوجبه مثل قلع وقد لا يوجب
مثل شجي وعلم ومنه ان يجمع بين تلف حركات متواليه او اكثر وقد يحصل الثقل
بتحرك بعض الحروف بحركة ثقيلة من ضمة او كسرة ومنه ان يجمع بين الاسباب
الخفيفة المتواليه فانها مما ينقص من سلاسة المفرد وجريانه كقولهم الفعل الفتى
للفعل فانه ليس فيه الجمع بين حرفين متحركين معا الا في موضع ومنه ان لا يكون
حروفه متوسطة بين القلة والكثرة والمتوسط هي الثلاثي وهو اعدل المركبات
لاشتماله على المبدا والمنتهى والوسط وسبب حسنه ان الحرف صوت والصوت
تابع الحركة والحركة لا بد لها من هذه الامور الثلثة والثنائي قاصر والرباعي مفرط
وليس منه اذا اريد بزيادة الحرف زيادة المعنى كما ان في اعشوشب زيادة
ليست في عشب وكذا في اقتدر ليست في قدر والغرابة فسرها المولف
في الايضاح بان يكون الكلمة وحشية لا يظهر معناها الا بالتنقير عنها في كتب
اللغة المبسوط اما بان تخرج لها وجه بعيد الاول كما روي عن عيسى بن عمر النحوي

انه سقط عن حمار فاجتمع عليه الناس فقال مالكم تكاكأتم علي تكاكؤكم
على ذي جنة افرنقعوا عني اي اجتمعتم علي تنحوا عني والثاني كقول العجاج
ومقلة وحاجبا مزججا وفاحما ومرسنا مسرجا فانه اختلف في مخرج المراد بقوله
مسرجا فقيل هو من قولهم للسيوف مسرجية منسوبة الى حداد يقال له مسرج فشبه
العجاج حسن الانف في الاستواء والدقة بالسيف المسرجي وقيل هو من السراج
ولهذا يعقب من قولهم سرج وجهه بكسر الراء اي حسن وشبهه بالسراج في البريق
الفاحم الشعر الاسود والمرسن موضع الرسن من انف ذوات الوسن ثم كثر حتى
قيل مرسن للانسان لانفه والمزجج الملتف المطول يقال زججت المراة حاجبها
اي دققته وطولته وفهم فسر المولف الغرابة به نظرا لان الغرابة كما يفهم من
المفتاح وغيره وهي ان الكلمة لا تكون لاستعمالها معتادا اي مشهورا استعمل
في مقابلته المعتادة وهذا الحب قوم وقوم وقالوا الوحشية وهي التي يشتمل
على تركيب يتنفر الطبع عنه يستعمل في مقابلة العذبة فالغريب يجوز ان يكون
عذبة فلا يناسب تفسيرها بالوحشية لما ذكر بل الوحشية قيد زائد للفصاحة
اللفظ المفرد على الثلثة المذكورة ولو كان مراده بالوحشية غير ما ذكرناه لم ان
الغرابة بذلك المعنى مما يجب خلوص المفرد عنه حتى يكون فصيحا من الغرابة مما لا
يظهر معناه الا على الوصف المذكور ومنها ما يجب في استعمال الا على سبيل
الندا خل كالجبل بكسر الجاء وضم الباء او التدرء كماضي يدع ويذر والقلب
القبح حسنا في لغط النوى دعوا الجبشة ما ودعوكم واتركوا الترك ما تركوكم
لما في كل من التقديم فرد العجز على الصدر وفي كليهما الترصيع ومنها ان يكون
مما احدثه المولدون او غيرهم العامة كلفظ الصرم الذي هو القطع جعلته العامة
للحل المخصوص الذي هو في اسفل الانسان بابدال السين بالصاد ومخالفة
القياس اللغوي كما في قول الشاعر لله در العلى الاجلل فاذن القياس الاجل
بالاد غام هذا اذا لم يكن مخالفه لدليل اما اذا كانت كما في سرر فلا يلزم ان
يخرج عن كونه فصيحا وقيل فصاحة المفرد هي خلوصه مما ذكر ومن الكراهة
في السمع بان يمج السمع سماع السمع كما يمج سماع الاصوات المنكرة كراهته

تمام البيت كقوله وصاحبٍ كنتُ مغبوطا بصحبته فاليوم غادرني فردا بلا سكن هبّت له ريح اقبال وطار بها نحو السرور ولجاني الى الحزن كانه كان مقطوبا على لبن ولم يكن بي ضعوب الشعر انشدني ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا من كان بالغم في المنزل الخشن والجن جمع جنة وهي الحقد واسهل القوم الى صاروا الى السهل وهو خلاف الجبل والمراد ههنا ضد الخشونة والخزونة فيكون المضمن به مصراعا كقوله الحري على اني سانشد عند بيعتي اضاعوني وأي فتى اضاعوا وروي يوم سعي المصراع وهو من قوله اضاعوني الى آخره قيل هو للعرجي وقيل لامية بن ابي الصلت وتمام البيت ليوم كريهة وسداد ثغر ولا حاجة الى تقديره لتمام المعنى بدونه قوله اضاعوني الى آخره مفعول سانشد وهذا هو التبيه على انه من الغنى والحسن المضمن ما زاد على اصل نكتة كالتورية والتشبيه في قوله اذا الوهم ابدى لي لماها وثغرها تذكرت ما بين العذيب وبارق تذكرني من قدها ومدامعي مجرّ عوالينا ومجرى السوابق المصراعان الاخيران في البيتين لابي الطيب والمصراع الاخير في البيت الاول من قوله تذكرت الى آخره وفي البيت الثاني من قوله مجرّ عوالينا الى آخره وقال ابو الطيب هكذا تذكرت ما بين العذيب وبارق مجرّ عوالينا ومجرى السوابق وقد ورد في المصراع الاخير من البيت الاول ما ينه وسنها بما بين هذين الموضعين اعني عذيب وبارق او ما بين غيرهما وقد شبّه في الاخير قدها بالرماح ومواضع جريان الدموع عليها بمواضع جريان الخيل السوابق عليها اللمى سواد الشفة قوله عوالينا جمع عالية الرمح وهي ما دخل فيه الى ثلثه ومجرى السوابق الى مسير الخيل السوابق وقد يكون المضمن به بعضا من المصراع كقوله اذا مررت ببدار كنت ساكنها وجدت في القلب من ذكراك احزانا وان حللت مكانا كان بحمنا سالت ذموعي زرافاتٍ ووحدانا فان زرافات اي جماعات ووحدانا بعض المصراع

حاشيه
معنى البيت انهم كانوا نزولا بين الموضعين فكانوا يجرون الرماح عند مطاردة الفرسان وينا بقوز عيا الخيل لاما معنى بينه اي الطيب وبين البيتين ايهام فانه يعيد الضمير العدد وبارق الريق والثغر والثنايا الموضعان من اعمال العوالي والثنايا القدر الدموع والمراد بها الطرق واكتفى بذكر الدموع دون الطرق لانها اذا لزمت الطرق لزمتها اخراق في وصف صغر الفم وضيقه طيبي

حاشيه
ومما عقد من القرآن قول ابن النبيه في الملك الصالح
شعره ... دنيا طور وناره الكوب
وانت موسى وهذا اليوم ميقات
فاطرح عصاك تلقف ما صنعوا
والا تخذ حاجبا للقوم حين اتى
لقد قضى موسى والتحق

حاشيه
مثال ما عقد من القسم الرابع اي لكنه ما روي انه طعن بعض الزنادقة كما بال بن وديعة بخمسة دنانير واخرى فقطعت بربع دينار فاجابه بقوله
كانت اثنتين كانت شيئين فلما
فانت ما بين عبد الاثنين الا
الاخرى فقال
يذهب ما بين عشر فقد
ما بالها قطعت في ربع دينار

من ابيات الحماسة وهو قوله قوم اذا الشر ابدى ناجذيه لهم طاروا اليه زرافات ووحدانا ضمن به ههنا في البيت ولا يضر التغير اليسير في المضمن به ليدخل في معنى الكلام كقول بعض المتاخرين في الهدى به دار الثعلب اقول لمعشر غلطوا وعضوا من الشيخ الرشيد وانكروه هو ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوه البيت الاخير لنجم ابن وثيل اصله انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني ورماشي بضمين فما زاد على استعانه وتضمين المصراع فما دونه ايداعا ورفوا قوله ولما العقد الى قوله من الرضاء بالنار اقول اما العقد فهو ان ينظم لا على طريق الاقتباس وذلك النثر قد يكون قرآنا كقوله أنبئني بالذي استعرضت خطأ واشهد معشرا قد شاهدوه فان الله خلاق البرايا غنت لجلال هيبته الوجوه تقول اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه وقد يكون حديثا كقول الشافعي رضي الله عنه عمدة الخبر عندنا كلمات اربع قالهن خير البرية اتق الشبهات وازهد ودع ما ليس يعنيك واعلم بنية عقد قوله على الحلال بيّن والحرام بيّن وسمها امور مشتبهات وقوله وازهد في الدنيا يحبك الله وقوله من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وقوله انما الاعمال بالنيات وقد يكون اثرا كقوله ما بال من اوله نطفة وجيفة آخره يفخر عقد قول علي رضي الله عنه وما لابن آدم والفخر وانما اوله نطفة وآخره جيفة وقد يكون حكمة كقوله اصلي وفرعي فارقاني معا وجئت من جبلها جبلي فابقاه الغصن في ساقه بعد ذهاب الاصل والفرع عقد قول حكيم لقد مات ابوك وهو اصلك وابنك وهو فرعك فما بقاء شجرة ذهب اصلها وفرعها ولما الحل فهو ان ينثر نظم كقول بعض المغاربة فانه لما قبحت فعلا وجنطلت خلالة لم يزل سوء الظن يقتاده ويصدق توهمه الذي يعتاده حل قول المتنبي اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم ولما التلميح فهو ان تشير في الكلام

والمعنى الثاني ابن زيلاق فقال

وبعده
وعاد وجنته الشوق العوادي
واصبح ليلي من الشكل مظلم

الى قصته او شعر او مثل من غير جري ذكر منى الاول قول ابى
تام فردت علينا الشمس والليل راغم يمسى لهم من جانب الخدر
تطلع فوالله ما ادرى الاحلام نائم ألمت بنا ام كان فى الركب يوشع
اشار الى قصة يوشع فتى موسى عليهما السلام واستقافه الشمس
عن الغروب حين قاتل الجبارين وخاف هجوم الليل روى انه قاتل
الجبارين يوم الجمعة فلما ادبرت الشمس خاف ان تغيب قبل ان يفرغ
منهم ويدخل السبت فلا يحل له قتالهم فيه فدعى الله تعالى فرد له الشمس
حتى فرغ من قتالهم ومن الثانى قوله يعمرون مع الرمضاء والنار
تلتظى ارق واحفى منك فى ساعة الكرب اشار الى البيت المشهور
المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار وفيه اشارة
الى قصة كليب واستغاثته عمرو بن الحارث ومن الثالث قوله
من غاب عنكم نسيتموه وقلبه عندكم رهينة اظنكم فى الوفاء ممن
صحبته صحبة السفينة قوله فصل شرعى للمتكلم الى قوله
لما علم اقول هذا فصل فى بيان ملاءمة الكلام سعى للمتكلم
ان تتأنق وتجتهد فى ثلثة مواضع بل فى اربع مواضع من كلامه
حتى يكون كلامه اعذب لفظا واحسن سبكا واصح معنى اولها الابتداء
وتسمى المطلع لانه اول ما يقرع السمع فان كان كما ذكرنا اقبل السامع
على الكلام فوعى جميعه وان كان بخلاف ذلك اعرض عنه ورفضه وان
كان فى غاية الحسن وفى حسنه شرطان احدهما ان يتضمن فيه ما سيق
الكلام لاجله ليكون الابتداء دالا على الانتهاء وسمى براعة الاستهلال
فمن الابتداآت المختارة قول امرء القيس قفا نبك من ذكرى حبيب
ومنزل فانه وقف واستوقف وبكى واستبكى وذكر الحبيب والمنزل فى نصف
بيت مع عذوبة اللفظ وقوله فى تهنية البناء قصر عليه تحية وسلام
خلعت عليه جمالها الايام والثانى ان يجتنب فى المدح ما يتطير به فانه
قد يتفاءل به الممدوح او بعض الحاضرين كما روى ان ذا الرمة انشد

هشام بن عبد الملك قصيدته الباسة ما بال عينك منها الماء
ينسكب قال هشام لعينك وروى ان ابا مقاتل الضرير انشد
الداعى العلوى قصيدته التى اولها موعد احبابك بالغرفة غدا
فقال الداعى بل لاحبابك وحسن الابتداء ما ناسب المقصود وهذا
هو الشرط الاول الذى ذكرناه كقوله فى التهنية بشرى فقد اخر الاقبال
ما وعدا وكوكب المجد فى افق العلى صعدا وقوله فى المرثية هى الدنيا
تقول بملء فيها حذار حذار من بطشى وفتكى قوله بملء فيها اى فمها حذار
اى حذار امرؤ وفتكى اى قتلى فجاءة ومناسب الاول للمقصود الذى
هو التهنية والثانى للمقصود الذى هو المرثية ظاهرة وثانيها التخلص
بما يشبب اى زين وحسن الكلام به من نسيب او غيره الى المقصود
مع رعاية الملاءمة اى المناسبة بينها اى بين التخلص والمقصود حتى
يبدو التخلص منه وهو ما خرج منه ومن المقصود الذى هو المتخلص اليه سلسا
السامع يكون مترقبا للانتقال من التشبيب الى المقصود كيف يكون فاذا
كان حسنا متلائم الطرفين حرك من نشاط السامع واعان على
اصغاء ما بعده وان كان بخلاف ذلك كان الامر بالعكس قوله ما يشبب
والى المقصود يتعلقان بقوله التخلص من كذا الى كذا اى خرج
منه اليه ومن التخلصات المختارة قول ابى تمام تقول فى قومس
قومى وقد اخذت منا الرى وخطا المهرية النود اسطلع الشمس
تبغى ام تؤم بنا فقلت كلا ولكن مطلع الجود فانه امر اولا بالقيام
وقصد السير وكانه قيل له اى شئ تطلب بهذا السير اتطلب وتقصد
مطلع الشمس فقال ارتدع عن هذا القول فانى اطلب واقصد مطلع
الجود فانه تخلص فى غاية الحسن كالذى النود جمع هو قوداء وهى
ناقة قودآء اى طويلة الظهر والعنق والصدر وقد اخذت للابل
وقومس موضع اسم بلد او قصبة والمهرية صفة الابل منسوبة الى مهرة
ابن حيدان ابو قبيلة وقد ستقل من التخلص اى من الفن الذى

شُبِّبَ به الكلام الى ما يلائمه ويسمى للاقتضاب وهو مذهب العرب
ومن يليهم من المخضرمين كقوله لو راى الله ان فى الشيب
خيرا لجاورته الابرار فى الخلد شيبا كل يوم تبدى صروف الليالى
خلقا من ابى سعيد غريبا فانه انتقل من الاخبار عن عدم خبرته
الشيب الى الاخبار عن ابدآء صروف الدهر كل يوم خلقا غريبا من
ابى سعيد وهو لائمه ومن الاقتضاب ما يقرب من التخلص كما
اذا فصل بمثل لفظ اما بعد بعد ذكر حمد الله وسمى فصل الخطاب
اى مبينه المبدا والمنتهى وكاذا فصل بلفظ هذا كما فى قوله تع
هذا وان للطاغين لشر مآب اى الامر هذا وهذا كذا كى او مضى
هذا او خذ هذا الذى ذكرت وكقوله هذا وان للمتقين
لحسن مآب ومنه قول الكاتب هذا باب او هذا فصل بعد
ان ذكر مفصلا بالنسبة وهو من الفصل الذى احسن من الوصل
وثالثها المطلب وحسنه ان يخرج الى الغرض بعد تقدم الوسيله
كقوله تع اياك نعبد واياك نستعين قدم الوسيله التى هى العباده
على المطلب الذى هو الاستعانه لانه اسرع الى الطف بالمطلوب ورابعها
المقطع وهو الذى سماه المولف الانتهآء وجعله ثالثها ولم يذكر المطلب
وحسنه ان يشعر السامع وشوق نفسه انه لقرب ما بقيه السمع
وترسم فى النفس فان كان كما وصفنا خير ما سعاه وقع فيما قبله من
التقصير وان كان غيره كان بخلاف ذلك وربما انسى محاسن ما قبله
فمن الانتهآء آن المرضيه قوله وانى جدير اذ بلغتك بالمنى وانت
باملت منك جدير فان تولنى منك الجميل فاهله والا فانى عاذر
وشكور وحسن الانتهآء اعنى المقطع ما آذن بانتهآء الكلام كقوله
بقيت بقآء الدهر يا كهف اهله وهذا دعآء للبريه شامل وجميع
فواتح السور وخواتمها واردة على احسن وجوه البلاغه واكملها
بطهوذلك بالتامل فيها مع التذكر لما تقدم من الاصول وناظر

ومن حسن المقطع قول
قد شرفك الله اذ رضاك لنا
وشرف الناس اذ سواك لنا
فلا حظك الله اذ جعلك لنا
ولا اذاقك الذى اذاقنا

لنا عموما انها بين ادعيه ووصايا ومواعظ وتحميل وتعليم وتبجيل
ونعظيم وتبجيل واذا املت فواتح السور التى هى حروف التهجى
وجدتها من البلاغه بمكان فانها توقظ السامعين للاصغآء الى ما يرد
بعدها فانهم اذا سمعوا من مثله علما علموا انها والمتلو بعدها من جمله
الوحى زادنا الله واياكم اطلاعا على حسن وجوه البلاغه والفصاحه
فى قرآنه العزيز وفرقانه الكريم وهو حسبنا ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير

وداس الذراع من سمع عن ذى العقل
سه سه وسى وكا والحمد
والصلوة على محمد

والله اعلم بالصواب
واليه المرجع والمآب
والله اعلم واحكم
وسلام

نهاية المخطوطة